

اللامع العزيزي ومعجز أحمد كتابان أم كتاب واحد؟

معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
جامعة أم القرى- مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية

د. معتصم يوسف مصطفى

مستخلص:

تتناول هذه الدراسة بالبحث الخلاف بين المعاصرين حول كتابي المعزّي «اللامع العزيزي» و«معجز أحمد»، ما إذا كانا كتابين مختلفين أم أنهما كتاب واحد، وكلا الكتابين في شرح ديوان المتنبي. وقد سلكت الدراسة مسلكاً نظرت فيه في تراجم الأقدمين وما ورد فيها بشأن الكتابين، ذلك للتوصل إلى رأي فيصل بخصوص الخلاف حولهما. وتناولت الدراسة آراء الباحثين المعاصرين في هذا الصدد، وناقشت تلك الآراء، وفي ذات الوقت نظرت الدراسة إلى ما حُقّق من مخطوطي الكتابين ونُشر، وقارنت بينهما للتوصل إلى أنهما كتابين يختلفان ترتيباً ومضموناً. ولم تخلُ الدراسة من النظر في نقول بعض الكتب عن الكتابين مختلفان، وقد كان افتراضنا في هذا البحث أنهما كتابان مختلفان.

«Al-Lami» Al-Azizi and Mu’jiz Ahmed: Are they the same book or two different books?

Dr. Mutasim Yousuf Mustafa

Abstract:

This study is titled by the name (“Al-lami’ Al-Azizi” and ”Mu’jiz Ahmed”: Are they the same book or two different books?). The study tackles the different points of view of contemporary researchers about the two books ,whether they are the same book or two different books. The study looks into the biographies of Abu Al-Alaa A l-Marri ,and the information written therein about the two books, so as to reach to a conclusion regarding the issue of the controversial points of view about the two books. The study reviews as well the ideas of the contemporary researchers regarding this issue, and discusses it. Simultaneously the study compares the two edited and published versions of the two books, and that leads the researcher to conclude that the two books are not the same. Moreover ,the study looks into the citations that included in some earlier books, which support our point of view that “Al-lami’ Al-Azizi” and “ Mu’jiz Ahmed” are different books”,which were written by the same author Al-Marri commenting on the poetry of Al-Mutanabi.

مقدمة:

تناول الجزء الأول من هذه الدراسة النظر في التراجم القديمة التي وصفت كتاب اللامع العريزي، بخاصة في فهرستي القفطي وياقوت لكتب المعري، ثم تُقارن الدراسة بين الفهرستين. ثم تنتقل الدراسة لوصف كتاب معجز أحمد، الذي وردت أقدم إشارة إليه في ترجمة ابن خلكان في وفياته، وتتبع تلك الإشارات إلى القرن الثاني عشر الهجري عند العباس المكي. وبعد ذلك تنتقل الدراسة إلى عرض آراء السعيد عبادة الذي يشكك في وجود كتاب معجز أحمد، الذي حَقَّقَه بعض معاصريه، وتولَّى الردَّ على تلك الآراء. ويدلف البحث بعد ذلك لمقدمة تحقيق معجز أحمد، وما فيها من تهافت آراء أغرت معاصريه بنقده وتتبعه، ولو كان المحقق أمعن النظر في ما بين يديه من تراجم، لما شكَّ قط_ في أن ما حَقَّقَه هو معجز أحمد بعينه. ثم تستعرض الدراسة آراء الطيب صالح التي انتقد فيها تحقيق دياب لمعجز أحمد، وقد أفدنا منها في النظر في سؤال هذا البحث. ثم ينتقل البحث للحديث عن تحقيق الموسوي لكتاب اللامع العريزي، بعد انصرافه عن تحقيق معجز أحمد، الذي توافر له منه عدد من النسخ الخطية، وهو عاكف الآن على تحقيقه. وينتهي البحث بالنظر في بعض النقول في كتابين قديمين عن كتاب اللامع العريزي لإثبات صحة تأليفه، ثم يذهب البحث إلى المقارنة بين النسختين المحققتين من الكتابين اللامع العريزي ومعجز أحمد، بغرض إثبات أنهما مختلفان.

مشكلة الدراسة:

ثارت بعض الشكوك من بعض الباحثين حول صحة وجود مؤلف للمعري بعنوان معجز أحمد، الأمر الذي يقود إلى الظن بأن معجز أحمد ما هو إلا اللامع العريزي، وذلك يدفعنا إلى البحث عن صواب هذا الرأي أو خطئه. لذا فإن مشكلة هذا البحث يجيب عنها سؤالنا: هل اللامع العريزي ومعجز أحمد كتابان أم كتاب واحد؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أنها:

1. تفنُّد الرأي القائل بأن معجز أحمد لا وجود له.
2. تتوصل إلى نتيجة مفادها أن الكتابين: اللامع العريزي ومعجز أحمد كتابان، وليس كتاب واحد باسمين مختلفين.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى رفد البحث العلمي في مجال الدراسات التي تناولت أدب أبي العلاء المعري، الذي انقسم الدارسون_ أثناء حياته وإلى مماته بل وإلى يوم الناس هذا_ حيال عدد من القضايا منها: مؤلفاته، وحياته، وأراؤه الأدبية واللغوية، ومعتقدوه. وهذا البحث على وجه الخصوص يتناول اثنتين من مؤلفاته بالبحث والتنقيب بشأن الجدل الذي أثاره بعض الباحثين المعاصرين حولهما.

منهج الدراسة:

تختلف طبيعة البحوث التي تتناول القضايا الأدبية عن غيرها من البحوث في المجالات الأخرى، لذا رأى الباحث أن يتخذ من المنهج الوصفي التحليلي سبيلاً لتناول مشكلة الدراسة هنا، وهو منهج بها ألصق وإليها أقرب.

اللامع العزيزي في تراجم القدماء:

يورد القفطي في فهرسته لكتب المعري رواية يقول فيها عن «اللامع العزيزي»: «كتاب يُعرف باللامع العزيزي في شرح غريب شعر أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبّي. عمّل للأمير عزيز الدولة أبي الدوام ثابت بن الأمير تاج الأمراء معز الدولة ثمال بن نصر بن صالح بن مرداس. مقداره مائة وعشرون كراسة.»⁽¹⁾ ويقول القفطي عن اللامع العزيزي:

ولما صنّف أبو العلاء «كتاب اللامع العزيزي» في شرح شعر المتنبّي وقُرئ عليه، أخذ الجماعة في وصفه. فقال أبو العلاء: رحم الله المتنبّي: كأنما نظر إلي بلحظ الغيب، حيث يقول:

كأنما نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم⁽²⁾

ولنا في فهرسة كتب المعري _ التي أوردتها القفطي _ نظرٌ، نعود إليها لاحقاً بالنقد والتمحيص، وإن كنا نقبل روايته عن تأليف اللامع العزيزي، إذ صحّت لدينا بقرائن لا يرقى إليها الشك ثبوت تأليف المعري له. ورواية القفطي عن اللامع العزيزي أقدم إشارة إلى الكتاب تصلنا عن مترجمي أبي العلاء، والقفطي ليس بمعاصر للمعري ولا هو بأقدم من ترجم له، إذ سبقه إلى ذلك عدد من المترجمين وهم: الثعالبي في تتمته وهو معاصر للمعري، والبغدادي في تاريخ بغداد، والباخري في دمية القصر، والسمعاني في أسبابه، وابن الأنباري في زهته، وابن الجوزي في المنتظم، وجميعهم وإن ترجموا للمعري لم يتناولوا كتبه على سبيل التفصيل، وإنما تناولوها إمّا إجمالاً أو خصوصاً بعضها بالذكر، أو تجاهلوا. فالثعالبي لم يُشر إلى تلك المؤلفات، والبغدادي يُجمل الحديث عن كتب المعري قائلاً: «وصنّف كتباً في اللغة، وعارض سوراً من القرآن»⁽³⁾، وقول البغدادي بمعارضة المعري للقرآن تهمة لا تستند إلى دليل، ويشير الباخري إلى الفصول والغايات بقوله: «وإنما تحدثت الألسن بلسانه، لكتابه الذي زعموا أنه عارض به القرآن، وعنونه بالفصول والغايات، ومحاذاة السور والآيات»⁽⁴⁾، وحسناً فعل الباخري حين استعمل صيغة التمرّض «زعموا» ممّا يدلّ على أنه لم ير الكتاب، كما أشار إلى سقط الزند بقوله «ورأيت ديوان شعره الذي سمّاه سقط الزند»⁽⁵⁾، وتوضّح لنا أمانة الباخري إذ كان دقيق العبارة في التفريق بين ما سمع به وما رآه. وأمّا السمعاني فيجمل الحديث عن كتب المعري بقوله: «وصنّف كتباً في اللغة. وقيل إنه عارض سورة من القرآن»⁽⁶⁾، ثمّ يشير إلى ديوانه سقط الزند بقوله: «وشعره المعروف بسقط الزند مشهور»⁽⁷⁾. ويُجمل ابن الأنباري الحديث عن تصانيف المعري ويشير إلى ديوانه سقط الزند ولزوم ما لا يلزم⁽⁸⁾. وأمّا ابن الجوزي فيجمل الحديث عن كتبه بقوله: «وسمع اللغة وأملي فيها كتباً»⁽⁹⁾، ويشير إلى رؤيته كتاب الفصول والغايات ويورد منه فصلاً غابته همزة، لا يوجد في المنشور من الكتاب⁽¹⁰⁾، كما يُثبت نظره في كتابه (لزوم ما لا يلزم)، ويورد شعراً ينسبه للمعري، بعضه مما لم يرو في ديوانه، وبعضه ورد في اللزوم.⁽¹¹⁾ وقد فصلت في الإشارة إلى الكتب التي ذكرها سابقو القفطي مدللاً على أنه لم ترد فهرسة لكتب المعري فيما تقدّم القفطي من تراجم. ورواية القفطي عن اللامع العزيزي نجدها بلفظها عند ابن خلكان⁽¹²⁾، وينقلها الذهبي عن القفطي إذ هو من بين مصادره التي اعتمد عليها في الترجمة للمعري⁽¹³⁾. وابن الوردي في تنمة المختصر يشير إلى اللامع العزيزي بلفظ القفطي، غير أنه يشير إلى أخذه عن ابن خلكان⁽¹⁴⁾، والياضي في مرآة الجنان يشير إلى اللامع العزيزي مورداً رواية القفطي عنها⁽¹⁵⁾. وكذلك يورد العباسي المكي في زهة الجليس رواية اللامع العزيزي بلفظ القفطي⁽¹⁶⁾. وكان ياقوت الحموي

ثانياً للقفا في إيراده ثبت كتب أبي العلاء غير أنّ النصين عندهما يختلفان، وذلك أمر نعود إليه لاحقاً بشيء من المقارنة والتفصيل، والراجح عندنا أنه لم ينقل عن القفاي رغم نظره في كتابه (تاريخ النحوين) المسمى أيضاً (إنباه الرواة) ، ونزعم أنه ربما التقى القفاي، فهما متعاصران، إذ وُلِدَ ياقوت في سنة 574هـ بعد القفاي بست سنوات_وَوُلِدَ القفاي سنة 568هـ ومات ياقوت قبل القفاي بعشرين عاماً في سنة 626هـ بينما مات القفاي سنة 646هـ وياقوت ولد في حماة وتوفي بحلب⁽¹⁷⁾ . ولستُ أتُحَقِّقُ من أمر التقائهما. وقد ترجم ياقوت للقفاي، ذاكراً من بين تصانيفه (تاريخ النحوين)⁽¹⁸⁾ وفي ذلك دليل على سبق كتاب القفاي لكتاب ياقوت، رغم تأخر وفاة الأول نحو عشرين عاماً عن الأخير. ويشير ياقوت في ثبت كتب أبي العلاء إلى اللامع العزيّي بقوله: «وكتاب اللامع العزيّي» في تفسير شعر المتنبي، عمّل للأمير عزيز الدولة وقرسها، ابن تاج الأمراء أبي الدوام ثابت بن ثمال بن صالح بن مرداس بن إدريس بن نصر بن حميد بن شداد بن عبد قيس بن ربيعة بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ويقال له الثابتي العزيّي»⁽¹⁹⁾ ، وهذا المسمى الأخير للكتاب ينفرد به كلّ من ياقوت وابن العديم. ويقول ابن العديم عن اللامع العزيّي: «وكتاب (اللامع العزيّي) في تفسير شعر المتنبي»، ويقال: «الثابتي العزيّي»، عمله للأمير عزيز الدولة أبي الدوام ثابت بن ثمال بن صالح بن مرداس بن إدريس بن نصر بن حميد الكلبي، وبعض الناس يخلط ويقول إنّه وضعه لعزير الدولة أبي شجاع فاتك العزيّي، وليس الأمر كذلك»⁽²⁰⁾ . وابن العديم معاصر لكُلِّ من ياقوت والقفاي، إذ وُلِدَ في 588هـ وتوفي في 660هـ وله كتاب في تاريخ حلب من ثلاثين مجلداً. ونستبعد رغم المعاصرة أن يكون قد التقى ياقوت أو القفاي. وروايته عن اللامع العزيّي تختلف عن رواية ياقوت لإطالة ياقوت في نسب ثابت بن ثمال، وكذلك تختلف في ألفاظها، وتتفق الروايتان في إعطاء الكتاب مسمى ثانياً «الثابتي العزيّي» ، وهما ينفردان بهذا الأمر دون بقية المترجمين. هذا ما كان من أمر «اللامع العزيّي» وصداه في تراجم المترجمين.

مقارنة بين فهرستي القفاي وياقوت لتأليف المعري:

وقبل أن نتبع الإشارة إلى (معجز أحمد) في المصادر المختلفة أود أن أتوقّف قليلاً ناظراً في ثبت كتب المعريّ التي أوردها كلّ من القفاي وياقوت. يقول القفاي: «وأحضرني بعض البغداديين بالبلاد الشامية أوراقاً تشتمل على ذكر تصانيف أبي العلاء، وتقارير أكثرها، فنقلتها على فصّها.

ثم يقول:» وهي: بسم الله الرحمن الرحيم

أسماء الكتب التي صنفها الشيخ أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سلمان رحمه الله وعفا عنه»⁽²¹⁾ ، وهذه المقدمة تُوحى بأن الذي كتب القائمة ليس المعريّ، وإنما هو شخص غيره، فأبو العلاء لا يُمكن أن يطلق على نفسه صفة الشيخ من باب تواضع العلماء، وإن كان ذلك في زماننا يحدث أن يقدّم الشخص نفسه على أنه الدكتور فلان. فالذي أطلق على المعريّ لقب الشيخ شخص آخر أعقب ذكر اسم المعريّ بالدعاء له. ثم يذكر القفاي في الثبت الذي أورده هذه الفقرة: «قال الشيخ أبو العلاء ﷺ: «لزمت مسكني منذ سنة أربعمئة، واجتهدت أن أتوفّر على تسبيح الله وتحميده، إلا أن أُضطرّ إلى غير ذلك، فأملت أشياء تولى نسخها الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي هاشم، أحسن الله معوته، ألزمني بذلك حقوقاً جمّة وأيادي بيضاء؛ لأنّه أفنى فيّ زمنه، ولم يأخذ عمّا صنع ثمنه، والله يحسن له الجزاء، ويكيّفه حوادث الزمن

والأرزاء»⁽²²⁾، والقول السابق المذكور في صدر قائمة كتب المعري يدل على أنها ليست من صنع المعري. واستشهد واضح القائمة بعد ذلك بقول أبي العلاء، متوسلاً به لذكر اسم كاتب أمالي أبي العلاء، ولعل كاتب أمالي أبي العلاء هو نفسه كاتب كتب أبي العلاء. ونجد قائمة أخرى لكتب أبي العلاء مثبتة في كتاب ياقوت، غير أنها تخالف قائمة الكتب الواردة عند القفطي في ترتيب الكتب وفي عددها وفي وصفها رغم تشابه البداية في كليهما. فالكلام الذي ذكر في حق المعري في مقدمة القائمة في الكتابين متشابه. وكلا الكتابين يبدأ بوصف كتاب (الفصول والغايات)، والاختلافات التي نجدها في وصف هذا الكتاب عند القفطي وياقوت، يرجع بعضها إلى التصحيف وإسقاط لام التعريف، فقد جاء في كتاب القفطي في وصف كتاب الفصول لفظتي (العتاء وكساء) بينما تجد اللفظتين صارتا عند ياقوت (العتاء والكساء)⁽²³⁾، وهذا له ما يبرره إذ تخلو بعض الكتب في ذلك الزمان من نقط الإعجام، كما أن إسقاط (ال) التعريفية وارد عند النسخ، وهو كثير. ومن الفروق بين وصف القفطي لكتاب (الفصول) ووصف ياقوت له، ذلك أن ياقوت قال عن الكتاب: «وقيل عنه أنه بدأ بهذا الكتاب قبل رحلته إلى بغداد، وأتمه بعد عودته إلى معرة النعمان»⁽²⁴⁾، وهذا الذي ذكره ياقوت يخلو منه كتاب القفطي. ويوافق ياقوت القفطي في سرد كتب المعري حتى كتاب (الأيك والغصون) ويقرر أنه هو كتاب (الهمزة والردف)⁽²⁵⁾. والكتاب الذي يسميه القفطي (الفصول) يسميه ياقوت (مختلف الفصول)⁽²⁶⁾. وربما سقطت كلمة مختلف من بعض نسخ كتاب القفطي، ووُجِدَت في نسخ أخرى. والكتاب الذي يسميه القفطي (مختلف الفصول)، يعطيه ياقوت اسماً آخر وهو (تضمين الآي)⁽²⁷⁾، ثم يذكر ياقوت كتاب (تفسير الهمزة والردف)⁽²⁸⁾، وهو غير موجود في كتب المعري عند القفطي. وهناك فروق أخرى بين القائمتين الأمر الذي شككنا في أن صانع هذه القائمة هو نفس الشخص، أو أن القائمة هي نفسها في الكتابين. ونلاحظ في قائمة القفطي اختلافاً في مستويات الكلام، فهو أحياناً يستعمل ضمير المتكلم مما يوحي بأن المتكلم هو المعري، وأحياناً يستخدم ضمير الغائب بما يشعر بأن المتكلم غيره. فمن استخدامه لضمير المتكلم قوله عن كتاب (الفصول والغايات): «وذكرت في الأرداف الأربعة بعد ذكر الألف»⁽²⁹⁾ و قوله عن كتاب (سيف الخطب): «وتركت الجيم والحاء وما جرى مجراها؛ لأن الكلام المقول في الجامعات ينبغي أن يكون سجيلاً سهلاً»⁽³⁰⁾، ومما جاء بضمير الغائب قوله عن كتاب (خطب الخيل): «يتكلم فيه على ألسنتها»، وقوله عن كتاب (عون الجمل): «وهو آخر شيء أملاه»⁽³¹⁾، وهذا الانتقال من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب يشككنا في أن القائمة كلها من إملاء أبي العلاء. وقد ذكرنا ما ذكرنا من نقد لقائمتي كتب أبي العلاء عند القفطي وياقوت لشيء في نفس يعقوب يتبين لنا لاحقاً. ونختم هذه الوقفة في تأمل القائمتين بالقول: أن كليهما قد ذكرا (اللامع العزيرزي) ولم يشيرا إلى (معجز أحمد). ولعل أبا العلاء حين أملى قائمة كتبه لم يكن بعد قد ألف معجز أحمد.

معجز أحمد في تراجم القدماء:

والآن نتوقف عند المصادر التي أشارت إلى «معجز أحمد»، إذ تجيء أول إشارة إلى الكتاب في وفيات الأعيان لابن خلكان، حيث يشير ابن خلكان (608 - 681هـ) في ترجمته إلى الحديث عن (اللامع العزيرزي) بنفس رواية القفطي السابق له زماناً، ثم هو من بعد يشير في ترجمته إلى (معجز أحمد) بقوله: «واختصر ديوان أبي تمام وشرحه، وسماه ذكرى حبيب، وديوان البحري وسماه «عبث الوليد، وديوان المتنبي، وسماه

(معجز أحمد) . وتكلم على غريب أشعارهم ومعانيها، ومآخذهم من غيرهم، وما أخذ عليهم، وتولى الانتصار لهم، والنقد في بعض المواضع عليهم، والتوجيه في بعض الأماكن لخطئهم. «⁽³²⁾ وترجمة ابن خلكان بإشارتها إلى الكتابين، تجعلنا نؤمن بأن (اللامع العزيمي) ليس هو «معجز أحمد»، إذ بعد أن حدثنا عنه ابن خلكان، نجدته مباشرة يستخدم (واو العطف): «واختصر. . إلى آخر روايته». ورواية ابن خلكان هي الأهم بالنسبة لنا، إذ إن ما جاء بعدها في التراجم ما هو إلا صدق لها وجدناه عند متأخرين زماناً عنه. ويفرق الصفدي في «الوافي بالوفيات» (674-696هـ) بين الكتابين (اللامع العزيمي و معجز أحمد) .⁽³³⁾، إذ ذكر كليهما أثناء إيراداه لفهرسة كتب المعري. وحين يجيء اليافعي صاحب (مرآة الجنان) بخده يأخذ بوصف القفطي ل(اللامع العزيمي) عن طريق ابن خلكان، وحين يشير إلى مختصرات دواوين الشعراء تجده يقول: «واختصر ديوان أبي تمام وشرحه، وكذلك ديوان البحري، وتولى الانتصار لهم وتنقد عليهم في مواضع»⁽³⁴⁾ واليافعي يختصر العبارة التي يأخذها عن ابن خلكان، ولا يشير إلى (معجز أحمد) ، فكأنه يعده واللامع العزيمي كتاباً واحداً. والسيوطي حين يترجم للمعري في بغيته يقول: «وله من التصانيف «شرح شعر المتنبي، شرح شعر البحري، شرح شعر أبي تمام، سماء «ذكرى حبيب»»⁽³⁵⁾ ، وذكر شرح شعر المتنبي مربوطاً بشرح شعر البحري، وشرح شعر أبي تمام، إنما يجيء في الروايات المختلفة مقروناً بـ (معجز أحمد) . والعباس المكي من علماء القرن الثاني عشر يذكر الديوانين معاً.⁽³⁶⁾

أما ابن العديم الحلبي يذكر كتاب (اللامع العزيمي) ويدفع وهماً في وصف الكتاب أنه وضع لعزير الدولة أبي شجاع فاتك، وعندما يشير إلى كتابي (ذكرى حبيب وعبث الوليد) لا يذكر معهما (معجز أحمد)⁽³⁷⁾.

الجدل بين المعاصرين بشأن كتابي اللامع العزيمي ومعجز أحمد:

للدكتور السعيد السيد عبادة في كتابه (أبو العلاء الناقد الأدبي) آراء تتصل بكتابي (اللامع العزيمي ومعجز أحمد) ، فهو يقول عنهما: «إنما جمعت بينهما في التناول لأنهما أساساً في شعر المتنبي، و هما معاً موضع خلط زائد، واضطراب متصل في القديم والحديث، من حيث هما كتابان أم كتاب، وفي شرح الديوان كله أم متفاوتان، وموجودان الآن أم مفقودان»⁽³⁸⁾. ويقول السعيد عبادة في موضع آخر: «و حين ننظر فيما بقي عنهما نجد- أول ما نجد - أن (اللامع العزيمي) كان أشهر ذكراً وأظهر أثراً من (معجز أحمد) ؛ لأنه ذكره ووصفه أحد عشر من مؤرخي أبي العلاء، كأن ذكر بعضهم له في فهرست كتبه المنقول عنه أو عن بعض كتابه، على حين لم يذكر (المعجز) ويصفه سوى ستة منهم لم يورده أيهم في فهرست تاريخي، ولأنه أيضاً ذكره ونقل منه فيما تتبعت أربعة من الباحثين في الأدب بعضهم معاصر لأبي العلاء، على حين لم يذكر المعجز منهم سوى واحد فقط، وسيوضح ذلك كله»⁽³⁹⁾ ، نجد أن السعيد السيد عبادة يعتمد في هذا على فهرسة كتب أبي العلاء عند القفطي وياقوت، وقد رأينا ما فيها من اضطراب تناولناه سابقاً. وكون الآخرين وصفوه دون الرجوع إلى فهرسة، فهل يعني أن تنفي من التراجم الكتب التي لم تؤخذ من فهرسة؟ و هل إذا أشار القدماء المعاصرون لأبي العلاء إلى معجز أحمد فإنه يكفي عنده لصحة ثبوت تأليف الكتاب لا التشكيك فيه كما أراد السعيد عبادة؟ وللسعيد عبارة آراء في كتابه هذا أقل ما توصف به الشذوذ، ولست بمعرض الخوض فيها، غير أنها أثارت شهيتي للرد عليه في ورقة أخرى تلحق بهذه. ويقيني أن الذي دفع السعيد عبادة إلى التشكيك في (معجز أحمد) أن عبدالمجيد محمد دياب قد حقق (معجز أحمد) ، و السعيد عبادة في ظني - يرى أنه

أولى بذلك لما كان له من السبق في التحقيق لرسالة الإغريض وتفسيرها، ورسالة في أوزان المتنبي وقوافيه، ولسقط الزند وضوئه، وملقى السبيل لأبي العلاء 'ولبعض كتب وأوراق علمية تتصل بأدب العلاء مثل: الفهارس المفضلة للفصول والغايات، ونصوص من نقد أبي العلاء، ولزوم ما لا يلزم تعقيباً على بحث، ولزوم ما لا يلزم في ديوان الشريف الرضي، والقراءة الموقّعة (ملقى السبيل نموذجاً). وكتاب السعيد عبادة ممتلئ بالأخطاء والتفسيرات غير الموقفة. ويجدر بي أن أشير إلى أن السعيد عبادة حين أثار هذا الغبار حول (معجز أحمد)، لم يُشر من قريب ولا بعيد إلى د. عبدالمجيد دياب، وهو من حقّق كتاب معجز أحمد، ولا يخفى على أحد أن من حققه هو المذكور، ولست أدري لم أخفى السعيد عبادة اسم المحقّق وهو معلوم للباحثين كافة. وحقّق الدكتور عبد المجيد دياب (معجز أحمد) وكان بين يديه من المخططات نسختان مصوّرتان من الجزء الأول عن المتحف البريطاني محفوظتان بدار الكتب المصرية، كما استعان بنسختين أخريين ممّا جدهما في فهارس المكتبات الخاصة الملحقة بدار الكتب المصرية وجامعة القاهرة، واستعان كذلك بالنقول عن الكتاب في المخطوط والمطبوع من الكتب، وإذا النقول_ إذ يعارضها كما يقول - لا تتفق ومصادر التاريخ الأدبي التي بين يديه آنذاك، وهي مصادر حديثة تعود لبروكلمان وجورجي زيدان و الميمني و بلاشير.⁽⁴⁰⁾

أضعف الدكتور عبد المجيد دياب تحقيقه بتلك المقدمة الضعيفة التي شكّك فيها في مخطوطاته التي اعتمد عليها. وعبد المجيد كان قد وجد عشر مخطوطات قد ضاعت منها الصفحة الأولى، وكان يجد بعضها قد أُلصقت عليه الصفحة الأولى من شرح الواحدي⁽⁴¹⁾. وقصارى الأمر أن د. عبدالمجيد دياب لم يقم بأمر التحقيق بما يجعل القارئ يطمئن لتحقيقه، ولو أنه بذل قليلاً من النقد الداخلي للمخطوطات لأطمأن أن ما حققه هو (معجز أحمد) لا (اللامع العزيزي). وقد كان الضعف الذي شاب مقدمة تحقيق «معجز أحمد» سبباً في انتقاد الطيب صالح له، ومن نقاط الضعف التي توجه بها الطيب صالح لدياب، أنه تساءل هل شرح أبو العلاء ديوان المتنبي مرّة واحدة أم مرتين؟ إنّه - كما يقول الطيب صالح - سؤال ألحّ على الدكتور دياب كما ألحّ على غيره من الباحثين⁽⁴²⁾، ويقول - دياب في مقدمة الطبعة الثانية: «يجيبنا عن هذا كثير من المؤرخين للمعريّ والمتنبيّ، فيذكر ابن عساكر أن المعريّ شرح ديوان المتنبي شرحين. الأول سمّاه (اللامع العزيزي)، والثاني سمّاه (معجز أحمد)، ومثله ذكر البديعي في الصبح المنبي وغيرهما من المؤرخين.»⁽⁴³⁾ ويشير الطيب صالح إلى لقاء عبد المجيد دياب بالمستشرق الهولندي الذي أهداه نسخة من كتابه (الملوك والبدو في إمارة حلب، كما جاء في آثار أبي العلاء المعريّ)، فوجد الدكتور دياب فيه مقدمة أبي العلاء لشرحه المسمّى (اللامع العزيزي)، فيوردها بنصّها، ويتساءل الطيب صالح: وحتى إن قبلنا أنّ هذا حقاً كلام أبي العلاء، وأن ذلك دليل على وجود شرح يسمّى (اللامع العزيزي)، فهل هو دليل على وجود شرح آخر يسمّى معجز أحمد؟⁽⁴⁴⁾ وتساؤل الطيب صالح في محله، إذ لم يسعّ الباحث للنظر في مخطوط (اللامع العزيزي)، حتّى يقارن بينه وبين محتوى مخطوطات (معجز أحمد) التي استند إليها في تحقيقه. ويقول دياب أنه سمع - والكتاب مائل للطبع - أن اللامع العزيزي قد تمّ طبعه في المغرب العربي، ذلك في الطبعة الثانية⁽⁴⁵⁾، فهل كان يضيره لو أنه قد أحرّ الطبعة الثانية حتى يحصل على المطبوع من الكتاب (اللامع العزيزي)، إن كان قد فاته البحث عن المخطوط، حتّى يطمئن لما فعل؟

والأمر الآخر الذي كان يمكن لدياب أن يفيد منه هو النقد الداخلي لنص المخطوط، إذ وضع فيه أبو

العلاء ميسمه، وبخاصة التناول العروضي للمعري في شرحه أبيات المتنبي، إذ ورد ذلك في المخطوط ما يربو على العشرين مرة، وخاصة قضية الضرورة الشعرية التي ناقشها في القصيدة التي يمدح بها المتنبي علياً بن منصور الحاجب، التي أولها:

بأبي الشموس الجانحات غواربا اللباسات من الحرير جلابيا
ذلك في البيت الذي يقول:

في رتبة حجب الوري عن نيلها وعلا فسموه عليّ الحاجبا

يقول المعري في شرح البيت: حذف التنوين من عليّ وأصله: عليّاً الحاجب، وإنما حذفه ضرورة، لسكونها وسكون اللام من الحاجب⁽⁴⁶⁾. ولولا أنني أحببت الاختصار لأوردت الكثير من الشواهد على استخدام المعري للنحو والعروض والبلاغة - قضاياها ومصطلحاتها - في شرحه، وذلك أمر دأب المعري على استخدامه في مؤلفاته وفي شروحه للروايتين المختلفتين. غير أن دياب تنكّب السبيل إلى تقوية ثقة الناس بما فعل. ولو أن دياب نظر في مخطوطات (اللامع العزيمي)، ومحتواها، لتوصل بمفهوم المخالفة إلى أنه غير «معجز أحمد» الذي حقه. ومن التهافت الذي وقع فيه دياب أنه يشير إلى نسخة مخطوط (معجز أحمد) المحفوظة بميونيخ، قد زيدت فيها مقدمة الواحدي بخط مخالف تماماً للأصل. ويبرز دياب لذلك بقوله: «والسرّ في ذلك يذكره القفطيّ في كتابه إنباه الرواة بعد أن ذكر سرد كتب أبي العلاء فيقول: «وأكثر كتّب أبي العلاء هذه عُدمت. وإمّا يوجد منها مخرج عن المعرّه قبل هجوم الكفار عليها، وقتل من قُتل أهلها ونهب ما وجد لهم. فأما الكتب الكبار فعُدمت، وإنّ وجد شيء منها فإنما يوجد البعض من كلّ كتاب»⁽⁴⁷⁾. ويعلّق دياب قائلاً: «لعل صفحة العنوان والمقدمة والأبيات التي ذكرناها نزعنا لهذا الغرض، حتّى يمّوه صاحب (النسخة الأم) أنّها لغير أبي العلاء وينقذها من الإعدام، ثم جاء ناسخ فكملها من الواحدي، وهو أقرب الشروح إلى شرح المعري تاريخاً ومنهجاً»⁽⁴⁸⁾، انتهى دياب من قوله، وأنا أتساءل هل جاء الكفار في سنة 492هـ غازين المعرّة بحثاً عن كتّب أبي العلاء بغية إعدامها؟ وأسوق هنا قول الطيب صالح في هذا الأمر حين تساءل:

«اللّه أعلم. ولكن هذا الكلام يصعب قبوله على علّته. إن الكفار قد اجتاحوا المعرّة، بعد نحو أربعين سنة من وفاة أبي العلاء، فماذا حدث لداره ومكتبته في هذه المدّة، وهي ليست قصيرة؟ وهل الكتب أعدمها الكفار أم أعدمها خصوم أبي العلاء وحساده ومنكرو فعله، وهؤلاء لا يخلو منهم عصر ولا زمان؟ وهل الكفار أعدموا كتّب أبي العلاء وحده أم أعدموا كلّ الكتب التي كانت بالمعرّة، وإذاً هل نزعُ غلاف كتاب لأبي العلاء؟ وهل الكفار اجتاحوا المعرّة بغرض النهب والسلب والغنيمة أم لطمس آثار أبي العلاء؟ إذاً فيا لهم من «كفار» ويا لغزوهم من غزو ثقافي!⁽⁴⁹⁾ والمطاعن كثيرة في تحقيق عبد المجيد دياب، وإن كنت لعلّي ثقة تامة من أن ما حقه عبدالمجيد هو معجز أحمد بعينه، غير أن دياباً لم يوفّق في كتابة مقدمة تحقيقه، وفي التثبت من صحة ما لديه من مخطوطات بلغت الثماني، وذلك في عالم التحقيق كافٍ، بل ويزيد. ولحسن الحظ يعمل محقق ممتاز في تحقيق (معجز أحمد) بدأه ولم يكمله وانصرف إلى (اللامع العزيمي)، ذلك إذ يقول: «فإني كنت قد عنيت بتحقيق معجز أحمد، واستحصلت على إحدى عشرة نسخة منه صورتها عن المكتبة الوطنية بباريز، والمتحف البريطاني ومعهد الدراسات الشرقية في ليننغراد، وبطرس برغ، والمكتبة السليمانية في تركيا،

ودار الكتب في مصر، وسافرت إلى كل من بريطانيا وفرنسا وتركيا للحصول على صور هذا الكتاب، وحصلت على صورة له من ألمانيا، وتشرّفت بالمقام في المدينة المنورة فصورت نسخة مكتبة عارف حكمت، واستحصلت على صورة منها بجهد يوم لم يكن في المدينة المنورة تصوير، وقابلت بين النسخ مقابلة عملية دقيقة، ولكني وأثناء العمل اضطررت إلى تأجيله والالتفات إلى نسخة (اللامع العزيرزي) فأوليتها العناية خشية أن تمتد يد لا تحسن التحقيق فتمسخها، كما مُسَخ كتاب «معجز أحمد على يد أحدهم»⁽⁵⁰⁾، والإشارة من محمد سعيد المولوي إلى د. عبدالمجيد دياب. ويقول المولوي في مقدمة تحقيقه (للامع العزيرزي): «وإذا كتب الله لنا إخراج (معجز أحمد) بصورة لاثقة على غير ما صنع غيرنا، فسيكون لنا إن شاء الله حديث عن صحة نسبة معجز أحمد.»⁽⁵¹⁾ والحمد لله فهذه إفادة رجل نظر في إحدى عشر مخطوطة من معجز أحمد وقابل بينها. وقد حقّق محمد سعيد المولوي نصّ (اللامع العزيرزي) عن نسخة بالمكتبة الحميد له في استانبول تحت رقم (1148)، وهي مما وقفه السلطان عبد الحميد على مكتبة، وعليها ختم مفتش أوقاف الحرمين بهجت عليّ. والنسخة مختومة بما يفيد أنه تمت المقابلة على نسخة الأصل وذلك في شعبان لست وسبعين وأربعمائة»، والنسخة قريية العهد بزمان المعري المتوفى في 449هـ ومنقولة عن نسخة الأصل بنص ناسخها.

(52)

ويجتهد المولوي في تحقيق تاريخ تأليف (اللامع العزيرزي) ويرجّح أن كان قد أتم تأليفه قرابة سنة 440هـ وبالنظر إلى وفاة صالح بن مرداس جد عزيز الدولة أبي الدوام ثابت والذي قتل على يد المصريين سنة 420هـ في الأفحوانة بالأردن، وجدنا بين هذا التاريخ وبين سنة 440هـ عشرين سنة، كما أننا نجد صالحاً قد خلف بضعة أولاد منهم من تولى الحكم بعده في بلاد الشام فكان من نصيب نصر بن صالح بن مرداس والذي لُقّب بشبل الدولة ملك حلب بعد أبيه حتى سنة 429هـ حيث قتلته العساكر المصرية وملك بعده الدزبري حلب حتى توفي سنة 433هـ ولما بُلّغ أبو علوان ثمال بن صالح بن مرداد وهو بالرحبة بوفاة الدزبري جاء إلى حلب وتملكها تسليماً سنة 434هـ وبقي فيها حتى سنة 440هـ وسبط سلطانه على المعرة، وحاول المصريون بسط سلطانهم على حلب وكان الأمر بينهم وبين ثمال بن صالح بين شدّ وإرخاء حتى صلح حاله مع المصريين ونزل لهم عن حلب سنة 449هـ.

وبالرجوع إلى ما سبق نجد أنفسنا أمام ثلاثة أجيال:

- الجدّ: صالح بن مرداس وقد قتل سنة 420هـ.

- الأب: ثمال بن صالح بن مرداس الذي تنازل عن حلب سنة 449هـ.

- الحفيد: أبو الدوام ثابت بن ثمال بن صالح ولم يكن له سلطان.

ونستطيع أن نقول أنه لم يكن من المعقول أن يكون المعري قد كتب «اللامع العزيرزي» للحفيد في حياة جدّه لأنه صغير السن آنذاك وليس له ذكر، ومعنى ذلك أنه حتى سنة 420هـ لم يكن هناك وجود لكتاب «اللامع العزيرزي».

فإذا انتقلنا إلى فترة وجود الأب ثمال فإنّ ابنه أبا الدوام لم يكن في بدء حكم ثمال قد نال مكانة في المجتمع وليس ممّن يُرجى خيره أو يُدفع شرّه. ومن المعقول أنّ أبا الدوام كان في زمن جدّه صالح لم يولد بعد أو أنه كان طفلاً صغيراً ولم يكن من المعقول أن يؤلف له كتاباً في شرح شعر المتنبي. وأغلب الظنّ أن

ثمّالاً الذي ملك حلب سنة 434هـ وبقي إلى سنة 440هـ حيث بسط سلطانه على المعرّة، أن يكون ولده أبو الدوام ثابت بن ثمّال قد بلغ عنفوان الشباب وأن يكون في الخامسة والعشرين، ومن كان في مثل هذه السنّ وكان أبوه أميراً فإن من الطبيعي أن يحاول أن يبرز في مجتمعه وبين أقرانه، وأن يثبت قدمه في نطاق الثقافة والأدب، والعصرُ عصرُ عنفوان أدبي، وما دام سلطان الأمير ثمّال قد نشر لواءه على المعرّة، وفي المعرّة شيخ الأدب ورأس شعراء عصره، وصاحب المكانة الرفيعة، وهو لا يردُّ طلباً، ولا يكسف طالباً، فمن المعقول أن يكون أبو الدوام ثابت قد أرسل إلى فيلسوف المعرّة يطلب منه شرح ديوان المتنبي، ومن المعقول أن يكون ذلك بعد سنة 440هـ تاريخ بسط سلطان ثمّال على المعرّة، وإذا صحّ ما ذكرناه فمعنى ذلك أن كتاب اللامع العزيزي ألفه المعريّ بعد سنة 440هـ وقبل وفاته سنة 449هـ⁽⁵³⁾ ونحن نذهب إلى ما ذهب إليه محمد سعيد المولوي، غير أننا نغيب عليه أنه لم يرجع إلى كتب تاريخ حلب لابن العديم ليتحقّق من تاريخ ميلاد ثابت بن ثمّال (وهما بغية الطلب، وكتاب زبدة الحلب)، وكلا الكتابين لابن العديم الحلبي. وقد اتخذنا من كتاب تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي مصدراً لتأكيد صحة كتاب (اللامع العزيزي)، وذلك أن أبا المرشد سليمان بن علي المعريّ يشير في مقدمته لكتابه إلى أبي العلاء وكتابه بقوله «وإن كان شيخنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان رحمه الله ورضي عنه، وقد أورد في كتابه المعروف بـ (اللامع العزيزي) ما لا فائدة فيما عداه، ولا حاجة معه إلى ما سواه، إلّا أنه رحمه الله قلّد ظرف الكلام فضل عنانه، وأرسل سابقاً يفتنّ في ميدانه، فلم يدع فضلة علم إلّا رفع منارها، ولا دفينه معنى إلّا كشفها وأثارها، فطال الكتاب بها استودع من صنوف الآداب»⁽⁵⁴⁾. والنصّ صريح في استفادة أبي المرشد من كتاب «اللامع العزيزي»، وحين قارنا بين نقول أبي المرشد بما جاء في كتاب اللامع العزيزيّ المحقّق، وجدناها جميعاً تتفق مع ما هو منشور ومحقق ونظنها (أي الاستفادة) في بيت المتنبي:

عدلّ العوادل حول قلبي التائه وهدى الأحنّة منه في سودائه

فوجدنا أن الشرح في الكتابين متفق تماماً، فالمعريّ في اللامع العزيزيّ يقول في شرح البيت: «يُقال عدلّ وعدلّ، والتحرير في هذا الموضوع أحسن؛ لأنه أقوى في السمع والغريزة، فيقال: عدلّت فلاناً فاعتدلّ، أي لام نفسه ورجع، ومعتدلّ سهل: أيام شديداً الحرّ تأتي قبل طلوعه أو بعده، وبعض الناس يرويه معتدلات، بالدال؛ أي أنهم قد استويين من شدّة الحرّ، والذي يروي بالذال يريد أنّهن يتعادلن ويأمر بعضهن بعضاً إمّا بشدّة الحر، وإمّا بالكفّ عنه.»⁽⁵⁵⁾ ويجيء الشرح نفسه في تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي في اختصار، مع إسقاط الجملة الأخيرة، وهذا يتسق مع غرض أبي المرشد في الاختصار.⁽⁵⁶⁾ ولأبي العباس أحمد بن عليّ بن معقل الأودي المهلبي (657هـ-644هـ) كتاب المآخذ على شرح ديوان أبي الطيب، والشروح التي تتبّعها ابن معقل خمسة شروح وهي: شرح ابن حني، واللامع العزيزيّ، وشرح الواحدي، وشرح التبريزي، وشرح الكندي، وقد قابلت بين كتاب ابن معقل واللامع العزيزيّ فاستوثقت من صحة الكتاب المنشور والمحقّق من شرح المعريّ لأبي الطيب الموسوم باللامع العزيزيّ، ذلك لتشابه ما ورد في استشهادات ابن معقل من اللامع العزيزي ما جاء في تحقيق المولوي لشرح اللامع العزيزي، ولست في حاجة إلى إيراد الشواهد ومن ابتغها فيطلبها في مظانّها.⁽⁵⁷⁾ وممّا يقوي اليقين في صحة نسبة الكتاب إلى أبي العلاء استخدامه في شرح البيت الهمزيّ السابق ذكره مصطلحي السمع والغريزة، وهما من مصطلحات أبي العلاء التي يكثر من استخدامها، بل وينفرد بها⁽⁵⁸⁾.

خاتمة:

و بعد صدور الكتابين محققين ومقارنتي إياهما، نجد أنّ طريقة ترتيبها تؤكد أنّ الكتابين مختلفان، فاللامع العزيزي أقتصر فيه على أبيات المعاني المشكّلة التي ينتقدها المعريّ أو يوجه روايتها، وأما معجز أحمد فقد رتب المعريّ على مقتضى التاريخ وشرح فيه ديوان المتنبي كلّهُ. وكذلك نجد أن المقدمة التي صدر بها المعريّ كتاب (اللامع العزيزي) تتفق مع المقدمة التي ذكر فيها عبد المجيد دياب أنه قد وجدها مقتبسة في كتاب المستشرق بيتر سيمور عن كتاب (اللامع العزيزي) ، وذلك الأمر أيضاً يعزّز وثوقنا بالكتاب المحقق⁽⁵⁹⁾ وأختم بقول المولوي: ولا يخفى أننا قارنا بين نُسخ معجز أحمد ونسخة اللامع العزيزي ووجدنا أنهما كتابان مختلفان في الشكل والمنهج والطريقة والمادة، وأهم ما فيهما أن معجز أحمد شرح لشعر المتنبي كامل يعتمد على شرح معاني الأبيات، وأن اللامع العزيزيّ شرح لأبيات مختارة من قصائد المتنبي يعتني فيه أحياناً بالمعنى، ولكن جُلّ اهتمامه مصبوب على اللغة والنحو والصرف والعروض وإيراد المسائل النحوية مروية عن العلماء وقبولها أو الرد عليها. «⁽⁶⁰⁾

الهوامش:

- (1) القفطي، أبو الحسن علي بن يوسف، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. الأولى، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1950_1369، ج 1 ص 65
- (2) نفسه، ص 55
- (3) البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، تاريخ مدينة السلام، ط. الأولى، مطبعة السعادة، القاهرة، 1931_1349، ج 4، ص 241.
- (4) الباخري، أبو الحسن علي بن الحسن، دمية القصر و عصرة أهل العصر، المطبعة العلمية، حلب، 1349، ص 50.
- (5) نفسه، نفس الصفحة
- (6) السمعاني، أبو سعد عبدالكريم بن أبي بكر، الأنساب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، 1981_1401، ج 3 ص 93
- (7) نفسه، نفس الصفحة
- (8) ابن الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، نزهة الألبا في طبقات الأدباء، تحقيق د إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط. الثالثة 1985_1405 ص 353
- (9) ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد، المنتظم في أخبار الملوك والأمم، تحقيق عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، ط. الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992_1412، ج 16، ص 22
- (10) نفسه، ص 24.
- (11) نفسه، ص 24_27
- (12) ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد، وفيات الأعيان في أبناء أبناء الزمان، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، ط. الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، سنة 1948_1367، ج 1 ص 95
- (13) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، ط. الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، سنة 1994_1414، ج 11 ص 218
- (14) ابن الوردي، زين الدين عمر بن الوردي، تتمة المختصر في أخبار البشر، المطبعة الوهبية، مصر، سنة 1285، ج 1 ص 358
- (15) اليافعي، مرآة الجنان، عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان، تحقيق خليل المنصور، ط. الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة 1997_1417، ص 52
- (16) العباس المكي، نزهة الجليس، العباس بن علي بن نورالدين، المطبعة الوهبية، مصر، سنة 1293، ج 1 ص 278
- (17) انظر ترجمة ياقوت للقفطي في: الحموي، ياقوت بن عبدالله، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق د.س. مرجليوث، ط. الثانية، مطبعة هندية بالموسكي، القاهرة، سنة 1923، مج 5، ص ص 477_494
- (18) نفسه، ص 484
- (19) نفسه، ج 1 ص ص 188_189
- (20) ابن العديم، الإنصاف والتحري في دفع الظلم والتجري عن أبي العلاء المعرّي، (مخطوط رقم 41) المجمع العلمي، دمشق، ص 50

- (21) القفطي(مرجع سابق)، ج1 ص 56
- (22) نفسه، نفس الصفحة
- (23) ياقوت (مرجع سابق)، ج1 ص 180
- (24) نفسه، نفس الصفحة
- (25) نفسه، ج1 ص 181
- (26) نفسه، نفس الصفحة
- (27) نفسه، نفس الصفحة
- (28) نفسه، ج1 ص 182
- (29) القفطي(مرجع سابق)، ج1 ص 58
- (30) نفسه نفس الصفحة
- (31) نفسه،ج1 ص 66
- (32) ابن خلكان (مرجع سابق)، ج1 ص 95_96
- (33) الصفدي، الوافي بالوفيات، خليل بن أيبك بن عبدالله، تحقيق د. إحسان عباس، دار نشر فرانزشتاينز، فيسبادن، ألمانيا، سنة 1389_1969، ج1 ص 103
- (34) اليافعي، مرآة الجنان(مرجع سابق) ص52
- (35) السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، بغية الوعاة، ط. الأولى، مطبعة السعادة، مصر، سنة 1326، ص 137
- (36) الملكي، العباس بن علي بن نورالدين، نزهة الجليس، (مرجع سابق)، ج1 ص 278
- (37) ابن العديم، الإنصاف والتحري،(مرجع سابق)، ص 50
- (38) السعيد عبادة، أبو العلاء الناقد الأدبي ، ط. الأولى دار البصائر، القاهرة، مصر، 1428_2007، ص110
- (39) نفسه، ص 111_112
- (40) المعري، أحمد بن عبدالله بن سليمان، معجز أحمد، تحقيق عبدالمجيد محمد دياب، ط. الثانية، دار المعارف، القاهرة، مصر، سنة 1413_1992، ج1 ص 8
- (41) نفسه، نفس الصفحة
- (42) الطيب صالح، في رفقة المتنبي وصحبه، ط. الأولى، دار رياض الريس، بيروت، لبنان، سنة 2005، ص 302
- (43) المعري، أحمد بن عبدالله بن سليمان، معجز أحمد(مرجع سابق) ج1، ص 14
- (44) الطيب صالح، في رفقة المتنبي وصحبه(مرجع سابق) ص 304
- (45) المعري، أحمد بن عبدالله بن سليمان، معجز أحمد(مرجع سابق) ج1، ص 18
- (46) نفسه، ج2 ص 35
- (47) نفسه، ج1 ص 19
- (48) نفسه، نفس الصفحة
- (49) الطيب صالح، في رفقة المتنبي وصحبه (مرجع سابق)، ص 306

- (50) المعري، أحمد بن عبد الله بن سليمان، اللمع العزيزي شرح ديوان المتنبي، تحقيق محمد سعيد المولوي، ط. الأولى، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة 2008_1429 (المقدمة ص. ز)
- (51) نفسه، (المقدمة ص. ط)
- (52) نفسه، (المقدمة ص. ظ و غ)
- (53) نفسه، (المقدمة ص. ث_خ)
- (54) أبو المرشد، علي بن سليمان المعري، تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي، تحقيق مجاهد محمود الصواف ومحسن غياض جميل، دار المأمون للتراث، دمشق_بيروت، سنة 1399_1979، ص 15
- (55) المعري، أحمد بن عبدالله بن سليمان، اللمع العزيزي (مرجع سابق)، ج 1 ص 20
- (56) أبو المرشد المعري، تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي (مرجع سابق)، ص 15
- (75) انظر، المأخذ على شراح المتنبي، الأزدي، أحمد بن علي بن معقل، تحقيق عبدالعزيز ناصر المانع، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، السعودية، 2003_1424
- (58) المعري، أحمد بن عبدالله بن سليمان، اللمع العزيزي (مرجع سابق)، ج 1 ص 211
- (59) نفسه، (المقدمة ص. ش)
- (60) نفسه، (المقدمة ص. ض)